توهم وقوع النقص والخلل في القرآن الكريم؛ لعدم إشارته إلى كتب بعض الأنبياء والرسل

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **03/09/2020**

نص السؤال

توهم وقوع النقص والخلل في القرآن الكريم؛ لعدم إشارته إلى كتب بعض الأنبياء والرسل

الجواب التفصيلي

ل(*)

هة:

له؟!

هة:

1) إن القرآن الكريم سلك مسلك الإيجاز البليغ في قص قصص بعض الأنبياء والرسل لأخذ العبرة والأسوة، فكان القصد الاعتبار بنهجهم في الدعوة، لا الإخبار بجميع الرسل وإحصاء كتبهم؛ لأنه أمر متعذر، فمن

2) لا يعاب القرآن الكريم في عدم تفصيله الحديث عن بعض الأنبياء وأممهم، فما ذكر فيه من قصصهم فيه الكفاية لتحصيل العبرة في الخير والشر، والترغيب والترهيب.

يل:

لة:

ول:

قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما)

(النساء:164)

لى:

رسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)

(البقرة:285)

لام:

(وآتينا داوود زبورا)

(النساء: ١٦٣).

لام:

(إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى (19)

(الأعلى).

يسى عليه السلام:

(وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين)

(المائدة:46)

فة[1].

زة:

كيم:

أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك)

(غافر: ٧٨).

لك»،[2] ولا يكاد الناس يحصون عددهم لتباعد أزمانهم وتكاثر أممهم وتقاصي أقطارهم مما لا تحيط به علوم الناس ولا تستطيع إحصاءه أقلام المؤرخين وأخبار القصاصين، وقد حصل من العلم ببعضهم وبعض أمم

بي،

تبع.

بي،

قد اشتمل قوله تعالى:

(وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم (83) ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين (84) وزكريا ويحيى و

(الأنعام)

ال. [3]

سير (285)((البقرة).

جل:

(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما ه

(البقرة).

جل:

(قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)

(آل عمران:84)

يقول عز وجل:

(إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا (150) أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا (151) والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أح

(النساء)[4].

مة:

· لقد سلك القرآن في ذكر قصص الأنبياء مسلك الإيجاز والاختصار؛ وذلك لأن الهدف منها أخذ العبرة والأسوة والاعتبار بنهجهم في الدعوة.

.وعلى هذا فقد أرسل الله - عز وجل - رسلا لا يعلم عددهم إلا الله، والمطلوب منا هو الإيمان بهؤلاء الرسل وعدم التفريق بينهم؛ لأن منهم من قص الله - عز وجل - قصته، ومنهم من لم يذكر الله - سبحانه وت

المراجع

1. (*) موقع جودت سعيد. 1] www.jawdat said.net]. الرسل والرسالات، د. عمر سليمان الأشقر، دار السلام، القاهرة، دار النفائس، الأردن، 1426 هـ/ 2005م، ص19 وما بعدها.
2. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق (2856)، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب النهي عن قتل النمل (5986).
3. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج 11ج24ص210، 211 بتصرف.
4. رة، 399ه/ 1979م، ص26 وما بعدها.
5. صر، 2003م، ص36 وما بعدها.